

رسالة محمد المصطفى

تصور هو الوزارة (المؤدبة) والرفقة واللاوقاف - الجزائر، اللغة (الأدب)، العرو (الثالث)

الإسلام وأخلاقيات الطب

تضامن الجزائر مع مسلمي الأندلس

الجانبي الإنساني في الثورة التحريرية

التعددية الإنسانية والجمالية في نظام الوقف



رسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر.

إدارة التحرير

المدير العام مسؤول النشر:

الدكتور بوعبد الله غلام الله،
وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور محمد عيسى، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني،
مستشار المدير العام: الأستاذ حمزة يدوغي، المستشار الثقافي للسيد الوزير.

هيئة التحرير

- أ.د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة
- د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر
- د. محمد زعراط، عميد كلية العلوم الاجتماعية والحضارة الإسلامية، وهران
- أ.د. عمار طالي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر
- أ.د. عبد القادر خياطي، مستشار السيد الوزير
- د. عبد القادر فضيل، مدير مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية
- أ.د. موسى لقبال، باحث جامعي
- د. مصطفى باجو، باحث جامعي
- أ. عبد العزيز راس مال، مدير الثقافة الإسلامية
- أ. محمد حمداوي، مدير المركز الثقافي الإسلامي
- أ. يوسف بلمهدي، المدير الفرعي للتوجيه الديني والنشاط المسجدي
- أ. محمد أوإيدر مشنان، المدير الفرعي للتعليم القرآني.

محتويات "رسالة المسجد"

العدد الثالث، السنة الأولى، شعبان 1424هـ / أكتوبر 2003م

03	الافتتاحية
06	حكم الجهر والاجتماع على الذكر
18	أ. كمال بوغلة
18	أ. ليلي حداد
23	د. بوعبد الله غلام الله
23	مقدمة كتاب: "الإسلام وأخلاقيات الطب"
26	أ. الصادق دهاش
26	تضامن الجزائر مع مسلمي الأندلس
41	أ. يوسف بلمهدي
41	البعد الإنساني والجمالي في نظام الوقف
46	أ. موسى اسماعيل
46	مباحث من فقه الصيام
52	أ. إلياس وبوحامد
52	فوائد الصيام الصحية
57	أ.د. أحمد القاضي
57	الإعجاز العلمي في الصيام
62	أ. محمد الصالح الصديق
62	الجانب الإنساني في الثورة التحريرية
68	أ. هنري لورنس
68	وثيقة تاريخية نادرة
72	أ. محمد حموش
72	خطبة العدد
77	خلية الإعلام
77	من نشاط الوزارة
83	أ. منية سليم
83	خير جليس
85	أ. وهيبة بوداموس
85	حكم كفالة الأيتام ومجهولي النسب
	متفرقات،،،

حرية الرأي

إن حرية الرأي مبدأ مقدس يُقره الدين وتقره الأخلاق الإنسانية العالية، ذلك أن الرأي تعبير عن الشخصية وشخصية الإنسان تشكل من عدد من المكونات تنأت من الأسرة والبيئة الاجتماعية ومن الوسط العائلي والتربية وكذلك من الوسط المهني الذي ينشط فيه الإنسان وغير ذلك كثير... وهناك جانب آخر يتدخل في تشكيل الرأي المعبر عن الشخصية وهو مجموع الحاجات المادية والمعنوية التي ينزع الإنسان إلى تحقيقها وإرضائها.

وإذا ما اختلف الناس في آرائهم فإنما يرجع ذلك إلى اختلاف هذه المكونات أو المؤثرات التي تدخلت وتداخلت في تشكيل شخصياتهم... فالرأي إذن هو تعبير عن شخصية الإنسان وليس تعبيراً عن الواقع بله أن يكون تعبيراً عن الحقيقة ولهذا يقول العقلاء. كما يروى عن الإمام الشافعي رضي الله عنه: «رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب». فالرأيان كلاهما إذن يستحق الاحترام بل ويستوجب، ولا تجوز الاستهانة به ولا تسفيهه.

إن حرية الشخص هي التي تضمن له الحق في إبداء رأيه، غير أن إبداء الرأي لا يعني بالضرورة صوابه ولا حق إلزام الغير به ما دام صاحب الرأي يعبر به كما قلنا عن شخصيته هو في حالة الأفراد.

لكن الأمر يتغير عندما يكون المرء شريكاً في قضية ما أو في إحدى المهام، بحيث تكون سيورة تلك القضية لا تقبل إلا مساراً واحداً، ولا يتم إجراؤها إلا بطريقة واحدة... وفي هذه الحال يمكن للشركاء أن يدلي كل منهم برأيه وقد تختلف عندئذ الآراء باختلاف تجارب الشركاء وثقافتهم ومدى معرفتهم

لجريات القضية التي يشتركون فيها فيضطرون إلى أن يتنازل بعضهم لبعض، وأن يسلم بعضهم لبعض، بل إنهم قد يلجأون إلى طريقة ما من طرق الاختيار إذا ما تساوت الآراء وتكافأت كأن يتفقوا على الاقتراع أو على التصويت حتى يتعين (الموقف المقبول) والإجراء المتبع.

فإذا سارت الأمور على هذا المنوال فلا شك أن المشروع سوف يكمل بالنجاح حتى ولو تعين إجراء بعض التعديلات في بعض مراحل إنجازها وهذا بشرط أن يلزم كل شريك نفسه باحترام ذلك (الموقف المقبول)، وأن لا يعترض عليه فيما بعد . وأن لا يبحث خلال مساهمته في إنجاز العمل الجماعي عن الثغرات التي يمكن أن ينفذ منها إلى الانحراف عما هو متفق عليه . بحيث يحذف ما لم يكن راضيا عنه عند الالتزام (بالموقف المقبول) ويعرضه بما كان يراه صحيحاً؛ إذ أن مجرد الاتفاق على (الموقف المقبول) يقتضي التنازل عن الرأي الشخصي وتبني رأي الجماعة . . .

ذلك أن الالتزام بالموقف المقبول منذ بداية المشروع لمن كان من المؤسسين أو عند الالتحاق لمن كان من المنتسبين هو بمثابة العقد أو العهد، والناس عند عقودهم وعهودهم . والإخلال بالعقد يعتبر إخلالاً بالعهد . ولهذا كان من علامات الإيمان الوفاء بالعهد ومن علامات النفاق الإخلال به كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . لأن المتعاقد بعد أن رضي ببند العقد لم يعد له رأي مقبول خارج تلك البنود . ولا يحق له أن يدعي ممارسة حريته في مخالفة العقود، لأن حريته قد مارسها أثناء التعاقد، ومدة العمل بمقتضى عقده . وسوف تظل تلك الحرية قائمة ما دام المرء متعهداً بما تعاقد عليه ملتزماً به فإذا تخلى عنه فقد جعل بقية المتعاقدين في حل من التزامهم معه، بل يصبح من حقهم مقاضاته، وبذمه وليس له أن يعتبر مقاضاتهم له تعدياً على حريته، هذه الحرية التي تخلى عنها يوم تخلى عن التزاماته .

لأن حرية الإنسان إنما استحقها بمقتضى العقل الذي وهبه له الله سبحانه وتعالى . والعقل في جوهره هو عدم التناقض . فلا يصح أن يلتزم العاقل (بالموقف المقبول) ويرفضه في نفس الوقت .

ومن المضلات الكبرى التي يتعرض لها الناس وتكون أساساً في الاضطرابات والمشكلات التي يقعون فيها أفراداً وجماعات، أنهم يغفلون هذه الحقيقة؛ وهي أن الحرية التي يتمتعون بها إنما هي وليدة العقل .

ويتوهمون أن الحرية هي التي تمكنهم من أن يعبروا عن مواقف تخالف حقيقة ما هم عليه في الواقع، وأنهم أحرار في أن يخالفوا ما أعلنوا التزامهم به... وأن يغيروا مواقفهم كما يغيرون ملابسهم... وإذا دعاهم واعظ أو ناصح إلى التعقل لتعللوا بحريتهم تلك، وإذا قاضاهم المتضررون من تصرفاتهم صاحوا بأعلى أصواتهم، وقد يضيفون لها أبواقا: واحريته! وإراياه!

إن هذا الصنف من البشر لا يحق له أن يتذرع بالحرية ولا أن يدعيها ما دام قد هدد أساسها الذي هو العقل فأصبح عبدا للهوى بعيدا عن الحق. ولم يعد صالحا للتعاقد على خير، ولا قادرا على بناء مؤسسة . ولا مجتمع ولا دولة، لأن ما يقوم على الحق الثابت لا يمكن أن يقوم على الأهواء المتقلبة **(وَلَوْ أَنَّبَعِ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ)** [المومنون/71]؛ إن هذا الصنف من البشر يصفه القرآن أحيانا بالمكر. قال تعالى: **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَارًا مَّجْرِمِينَ لِيَسْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)** [الأنعام/123]؛ ويصفه أحيانا أخرى بالفسق: **(وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ)** [الأعراف/102]؛ ويصفه أحيانا حسب السياق بالنفاق، قال تعالى: **(إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ)** [المنافقون/01].

يقول أبو حامد الغزالي: «إن الذي يقهر شهواته هو الحر بالتحقيق»؛ فالحرية نعمة من الله أنعم بها على الإنسان في كنف العقل، فإذا تجاوز الإنسان حدود العقل فقد خلع ثوب الحرية وبدت جميع سواته، ليس في مجال الرأي فحسب، ولكن في كل ما يأتي من عمل. ورحم الله شوقي إذ يقول:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

كلمة الدكتور. بو عبد الله غلام الله، وزير الشؤون الدينية والأوقاف